اسم المصدر: الجزيرة
التاريـــخ: 30-01-2009 رقم العـدد: 13273 رقم الصفحة: 2 مسلسـل: 8 رقم القصاصة: 1

ثمنوا دعوته بعدم الإفساح لكل من يريد الإفتاء للناس.. المشاركون في المؤتمر العالمي للفتوى:

مأثرات الملك عبدالله أنقذت الأمة من مهالك الخلاف

استقبال خادم الحرمين الشريفين للمشاركين في المؤتمر العالمي للفتوى وضوابطها

■ واس

خادم الحرمين الشريفين

اسم المصدر: الجزيرة

التاريخ: 30-01-2009 رقم العدد: 13273 رقم الصفحة: 2 مسلسل: 8 رقم القصاصة: 2

كلمات خادم الحرمين الشريفين تمثل صدقاً وإخلاصاً لقائد فذ نذر نفسه لخدمة القضايا العربية والإسلامية

مكة المكرمة - واس

أكد أصحاب الفضيلة عمداء وأساتذة الجامعات الإسلامية الذين شاركوا في المؤتمر العالمي للفتوى وضوابطها أن مبادرات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، نابعة من منطلق إسلامي، وأنها عامل أساسي لإنجاز مصالح الأمة العربية، والمسلمين في العالم، كما أكدوا أن مبادراته - حفظه الله - أنقذت الأمة من مهالك الخلاف.

وأشادوا قبيل مغادرتهم إلى بلدانهم بحرصه على الإفتاء الصحيح وما يفتي به العلماء الثقات العارفون بشرع الله وواقع أمتهم، وتأكيده - أيده الله - في كلمته على أن دور العلماء دور أساسي في توعية الأمة ومحاربة الفكر الضال، ودعوته لوسائل الإعلام عدم فتح الباب على مصراعيه لكل من يريد الإفتاء للناس.

وقال فضيلة عميد كلية الدراسات الإسلامية في كوسوفا الدكتور رجب يشار بويا لقد تابعنا مبادرات خادم الحرمين الشريفين منذ أن تولى الحكم، وها نحن قد شهدنا مبادرات رائدة جديدة أنقذت الأمة من هلاك الخلاف، وقادها إلى الوفاق. وفيما يتعلق بالإفتاء قال فضيلته: إن رعاية خادم الحرمين الشريفين للعلماء والفقهاء وأهل الفتوى، وللمجامع الفقهية وتشجيعها يعزز المهام الشرعية في المجتمعات الإسلامية، وهذا يؤدي إلى تنظيم حياة المسلمين تنظيماً إسلامياً وفق أحكام الإسلام وشريعته الغراء. وأثنى على اهتمام خادم الحرمين الشريفين بما أصدره العلماء الذين شاركوا في المؤتمر العالمي للفتوى وضوابطها، وما تمخض عن المؤتمر من نتائج، وأنه - حفظه الله - بين أن ذلك سيجد - بإذن الله - اهتماماً في مؤتمر القمة الإسلامية القادم، ليكون بين يدي قادة الأمة. وبيّن فضيلته أن هذا الاهتمام يندرج في اهتمام خادم الحرمين الشريفين بمصالح الأمة كلها، ومبادراته المشهودة في إصلاح ذات البين، وتأثيره في قادة الأمة العربية في مؤتمر القمة الاقتصادية في الكويت، ومحاصرته للفرقة في المواقف والتشتت في الآراء، وتحقيق المصالحة بينهم، وكل ذلك تم بحكمة نادرة مؤثرة بالعقول والنفوس، ترافقها سياسة متوازنة تنظر إلى الأمور بعين المصلحة العليا للأمة ولشعوبها، وقال فضيلته: إن حكمة خادم الحرمين الشريفين ستؤدي - إن شاء الله - إلى تحقيق مصالح الأمة وإلى تحقيق وحدة صفها في مواجهة التحديات.

وأبرز فضيلة عميد المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية الدكتور أحمد جاب الله عناصر عديدة للإصلاح الشامل كما سمعها العالم في كلمات خادم الحرمين الشريفين، وكما شاهدها في مبادراته وتابعها في أعماله، وقال: إن خادم الحرمين الشريفين يقود الأمة المسلمة كلها، فقد فتحت مبادراته باب الحوار مع الآخرين، وكذلك فيما بين المسلمين وها هو اليوم يصلح ما بين العرب، كما أصلح في مؤتمر مكة بين الفصائل الفلسطينية، مؤكداً فضيلته أن هذه المواقف والمبادرات تنطلق من حكمة فريدة من الله بها على خادم الحرمين الشريفين الذي تمكن أخيراً من تحويل الخلاف إلى وفاق في قمة الكويت الاقتصادية.

وأكد أن كلمات خادم الحرمين الشريفين كانت تمثل صدق وإخلاص ذلك القائد الفذ، فقد كانت خطبته بمثابة أمر لحكام هذه الأمة لتوحيد مواقفهم ونبذ الخلاف بينهم، وأن يعذر أحدهم أخاه على كل تقصير ووهن قد يبرز في العلاقات بينهم.

وأضاف يقول: أما دعوة خادم الحرمين الشريفين للفصائل الفلسطينية على ضرورة التوحد ونبذ الخلاف فهذه الجهود امتداد لمؤتمر مكة التاريخي الذي أثبتت فيه المملكة العربية السعودية الحيادية ولم تغلب جانباً على آخر، وقد أكد خطابه على أن المبادرات السعودية هي الأكثر قبولاً واستمرارية لدى عموم الفصائل الفلسطينية لأنها تمثل النوايا الخالصة والانتماء العربي والإسلامي لأبناء المملكة وقادتها الكرام.

وعن مخاطبة خادم الحرمين الشريفين للعلماء الذين شاركوا في المؤتمر العالمي للفتوى وضوابطها قال فضيلته: إننا سنتابع إدراج قرارات المؤتمر في أعمال مؤتمر القمة الإسلامي القادم، مؤكداً فضيلته أن حرص خادم الحرمين الشريفين على جهد العلماء المخلصين جعله يعلن لهم ويبشرهم بأن جهدهم وما صدر عن مؤتمرهم من نتائج سيجد - بإذن الله - اهتماماً في مؤتمر القمة الإسلامي القادم.

وأضاف: إن هذه مبادرة حكيمة أخرى تضاف إلى مبادرات خادم الحرمين الشريفين في خدمة الشريعة الإسلامية على مستوى الأمة الإسلامية كلها إلى جانب رعايته حاجات المسلمين في كل مكان من أنحاء العالم.

وقال فضيلة رئيس قسم الحديث بجامعة دار العلوم زكريا في جنوب إفريقيا الشيخ الدكتور ضياء الحق: إن اهتمام خادم الحرمين الشريفين بشؤون الفتوى ورعايته - حفظه الله - لمؤتمرها الذي عقدته رابطة العالم الإسلامي تتوّج خلال تفضله باستقبال المفتين والعلماء بمبادرة عظيمة جديدة، ستضع النتائج والقرارات التي توصل إليها العلماء والمفتون في المؤتمر بين يدي قادة الأمة الإسلامية في مؤتمر القمة الإسلامي القادم، وأضاف: هذا إجراء حكيم يتطلع إليه العلماء والفقهاء لأنه مما يؤدي إلى جمع المسلمين ووحدتهم ويحقق المصالح الشرعية في حياتهم.

وأضاف فضيلته: إن هذا سيحقق - بإذن الله تعالى - التعاون بين قادة الأمة وعلمائها في خدمة مصالح المسلمين، وفي صيانة الفتوى وحمايتها من العبث، كما أنه يشجع العلماء والمفتين على ممارسة العمل الجماعي، والبحث الجاد في مجالات الشريعة الإسلامية من خلال المجامع الفقهية والمؤتمرات والندوات التي تعقدها، مؤكداً أن المؤتمر العالمي للفتوى وضوابطها حظي بميزة خاصة برعاية خادم الحرمين الشريفين مما جعل جميع مسلمي العالم يتابعون أعماله وما صدر عنه رغبة منهم لتطبيق ذلك في حياتهم.

وأكد أن كلمات خادم الحرمين الشريفين كانت تمثل صدق وإخلاص ذلك القائد الفذ، فقد كانت خطبته بمثابة أمر لحكام هذه الأمة لتوحيد مواقفهم ونبذ الخلاف بينهم، وأن يعذر أحدهم أخاه على كل تقصير ووهن قد يبرز في العلاقات بينهم.

وأضاف يقول: أما دعوة خادم الحرمين الشريفين للفصائل الفلسطينية على ضرورة التوحد ونبذ الخلاف فهذه الجهود امتداد لمؤتمر مكة التاريخي الذي أثبتت فيه المملكة العربية السعودية الحيادية ولم تغلب جانباً على آخر، وقد أكد خطابه على أن المبادرات السعودية هي الأكثر قبولاً واستمرارية لدى عموم الفصائل الفلسطينية لأنها تمثل النوايا الخالصة والانتماء العربي والإسلامي لأبناء المملكة وقادتها الكرام.

وعن مخاطبة خادم الحرمين الشريفين للعلماء الذين شاركوا في المؤتمر العالمي للفتوى وضوابطها قال فضيلته: إننا سنتابع إدراج قرارات المؤتمر في أعمال مؤتمر القمة الإسلامي القادم مؤكداً فضيلته أن حرص خادم الحرمين الشريفين على جهد العلماء المخلصين جعله يعلن لهم ويبشرهم بأن جهدهم وما صدر عن مؤتمرهم من نتائج سيجد - بإذن الله - اهتماماً في مؤتمر القمة الإسلامي القادم.

وأضاف: إن هذه مبادرة حكيمة أخرى تضاف إلى مبادرات خادم الحرمين الشريفين في خدمة الشريعة الإسلامية على مستوى الأمة الإسلامية كلها إلى جانب رعايته حاجات المسلمين في كل مكان من أنحاء العالم.

وقال فضيلة رئيس قسم الحديث بجامعة دار العلوم زكريا في جنوب إفريقيا الشيخ الدكتور ضياء الحق: إن اهتمام خادم الحرمين الشريفين بشؤون الفتوى ورعايته - حفظه الله - لمؤتمرها الذي عقدته رابطة العالم الإسلامي تتوّج خلال تفضله باستقبال المفتين والعلماء بمبادرة عظيمة جديدة، ستضع النتائج والقرارات التي توصل إليها العلماء والمفتون في المؤتمر بين يدي قادة الأمة الإسلامية في مؤتمر القمة الإسلامي القادم، وأضاف: هذا إجراء حكيم يتطلع إليه العلماء والفقهاء لأنه مما يؤدي إلى جمع المسلمين ووحدتهم ويحقق المصالح الشرعية في حياتهم.

وأضاف فضيلته: إن هذا سيحقق - بإذن الله تعالى - التعاون بين قادة الأمة وعلمائها في خدمة مصالح المسلمين، وفي صيانة الفتوى وحمايتها من العبث، كما أنه يشجع العلماء والمفتين على ممارسة العمل الجماعي، والبحث الجاد في مجالات الشريعة الإسلامية من خلال المجامع الفقهية والمؤتمرات والندوات التي تعقدها، مؤكداً أن المؤتمر العالمي للفتوى وضوابطها حظي بميزة خاصة برعاية خادم الحرمين الشريفين مما جعل جميع مسلمي العالم يتابعون أعماله وما صدر عنه رغبة منهم لتطبيق ذلك في حياتهم.

وقال فضيلة أستاذ الفقه الإسلامي في كلية الشريعة بجامعة الشارقة الدكتور محمد مصطفى الزحيلي: إن إدراج ما أصدره المؤتمر العالمي للفتوى وضوابطها ضمن أعمال قادة المسلمين في مؤتمر القمة الإسلامية المقبل لهو بشرى عظيمة، استبشر بها العلماء والمفتون، ووصف فضيلته ما أورده خادم الحرمين الشريفين في كلمته في هذا الشأن لدى استقباله للمشاركين في المؤتمر بأنه أمر يؤكد بصورة واضحة على أصالة النهج الإسلامي الذي تسير عليه المملكة العربية السعودية، وعلى دعمها للعلماء وتأكيدها أهمية دورهم في صون المجتمعات الإسلامية من الانحراف وحماية ثقافتها من خلال جهد العلماء، وقال: إن وعي خادم الحرمين الشريفين بأهمية الفتوى في حياة المسلمين وقناعته بأن لها أثراً كبيراً في تنظيم المجتمعات الإسلامية وفق شريعة الإسلام جعله يبشر العلماء بأن ما أصدروه في المؤتمر سيجد اهتماماً في مؤتمر القمة الإسلامية المقبل، وأكد أن هذا المسعى من قبل خادم الحرمين الشريفين يستحق كل شكر وتقدير وأن علماء المسلمين سيكونون سعداء عندما تعمم فتاواهم على جميع المسلمين.

وأثنى فضيلة الدكتور الزحيلي حرص خادم الحرمين الشريفين على الفتوى وتأكيده في كلمته خلال اللقاء بالمشاركين في المؤتمر على أهمية (تأهيل العلماء والمفتين وأنه أمر ضروري نظراً لدورهم الأساسي في توعية الأمة ومحاربة الفكر الضال والانحراف والشذوذ).

وسجل أصحاب الفضيلة عمداء وأساتذة الجامعات الإسلامية كذلك تقديرهم لرابطة العالم الإسلامي على ما تبذله من جهود إسلامية مشهودة في لم شمل المسلمين، وعنايتها بشؤونهم، وانطلاقها في كل ذلك من مبادئ الإسلام وشريعته، مشيرين إلى أن انعقاد المؤتمر العالمي للفتوى وضوابطها في رحاب الرابطة يدل على حرصها الشديد على أن تكون حياة المسلمين في العالم منتظمة ومتناسقة مع أحكام الشريعة الإسلامية الغراء المستمدة من كتاب الله العظيم وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم -.